النشرة اليومية (2)

إعادة الروابط العائلية

المؤتمر الإقليمي لآسيا والشرق الأوسط

بانكوك، 11-13 ديسمبر/كانون الأول 2006

12 ديسمبر/ كانون الأول 2006

مشروع طموح لعرض مشكلة إنسانية رئيسية

تقدّمٌ بسرعات متفاوتة

من اليمين إلى اليسار: فاطمة غايلاني، رئيسة جمعية الهلال الأحمر الأفغاني؛ جون بيني، نائب رئيس الصليب الأحمر الأسترالي؛ هانغ فو، خدمات البحث، الصليب الأحمر الأسترالي

عندما يحتاج الناس إلى إعادة الروابط العائلية تلبي الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر ذلك بسرعة وبكفاءة

قدم بيان الرؤية لمسودة استراتيجية الحركة الدولية حول إعادة الروابط العائلية المغزى الأساسي لمناقشات مجموعة العمل في اليوم الثاني لمؤتمر بانكوك. وكانت مجموعات العمل في صلب عملية التشاور حول مسودة الاستراتيجية، وأعطت الجمعيات الوطنية الفرصة لتقديم تعليقاتها على النصّ، وإثارة قضايا تشعر بأنها لم يتم التطرّق إليها بشكل وافٍ، وإدراج المنظور الإقليمي المحدد لآسيا والشرق الأوسط.

وأثار المشاركون عدة أسئلة تتعلق ببيان الرؤية: أي في أية نوع من الحالات غير حالات النزاع المسلح والكوارث الطبيعية تخطط الجركة الدولية لتقديم خدمات إعادة الروابط العائلية؟ ما هي مسؤوليات كلٍ من مكونات الحركة الدولية عندما يتعلق الأمر بترجمة الرؤية إلى واقع؟ وكان هناك بعض القلق من أن الرؤية قد تكون طموحة جداً.

هل كانت الحركة الدولية تخاطر بتحمل مسؤوليات تفوق طاقتها؟ أثار الأمين العام للصليب الأحمر النيبالي، ديف راتنا، ملاحظة حذّر فيها من أن تولي الحركة الدولية مسؤوليات إعادة الروابط العائلية كاملة وفقا لاقتراح بيان الرؤية، قد يكون مهمة كبيرة تفوق طاقتها.

لفت بعض المشاركين الآخرين النظر إلى تعدد الحالات التي تبرز فيها الحاجة إلى إعادة الروابط العائلية، وأثير موضوع المهاجرين. كما شرحت السيدة تيمانوري تيري من جمعية الصليب الأحمر الكيريباتي بأن شابة كيريباتية قد حُكِم عليها مؤخّرا بالسجن خمس سنوات في مكان آخر من العالم وهو برمودا.وتساءلت السيدة تيري عمّا يمكن للحركة الدولية أن تفعله لمساعدة هذه السيدة التي ليس لها أي اتصال مع عائلتها. كذلك، ذكّرت السيدة تيري المشاركين بأن عدد العاملين في الجمعيات الوطنية الصغيرة، كجمعية الصليب الأحمر الكيريباتي، وموارد مثل هذه الجمعيات هي محدودة.

وكان هناك توافق على أنه كي تتمكن الحركة الدولية من ترجمة هذه الرؤية الطموحة إلى ممارسة، يجب الأخذ بالحسبان الظروف والاعتبارات الخاصة لكل بلد على حدة. ووفقا لما أشار إليه "يي يي غونغ" من الصليب الأحمر الصيني، فمن الممكن لجمعيات وطنية مختلفة أن تتقدم بسرعات متفاوتة ويعتمد ذلك على الوقائع التي تواجهها.

ناقشت مجموعات العمل الأهداف الاستراتيجية التالية:

- تحسين القدرات والأداء في مجال إعادة الروابط العائلية
- تعزيز آليات التنسيق وكفاءة التعاون ضمن الحركة الدولية
- تقوية مسؤولية الحركة الدولية في مجال إعادة الروابط العائلية

والتقط هذه النقطة أيضا السيد "ماركو كيرشباوم" من إدارة الحماية لدى اللجنة الدولية للصليب الأحمر في جنيف مشددا على أنه يجب تطوير برامج الجمعيات الوطنية في مجال إعادة الروابط العائلية لتتمكن من تلبية الاحتياجات القائمة بدلا من التحضير لكل حدث قد يبرز.

من يمتلك أنشطة إعادة الروابط العائلية

لا تعد هذه النشرة وثيقة رسمية للمؤتمر

لقد تكرر إثارة موضوع ملكية برامج إعادة الروابط العائلية في مناقشات مجموعة العمل. ففي حفل افتتاح المؤتمر، اعتبر جون بيني، من الصليب الأحمر الأسترالي، أن إعادة الروابط العائلية بمثابة "العمل الأساسي" لكل جمعية وطنية. ومع ذلك، لفت الدكتور تاراكاد سوبيرامانيان جاياالكشمي، من الصليب الأحمر الهندي، الانتباه إلى أن خارطة قدرات إعادة الروابط العائلية بالحركة الدولية توضح بجلاء أن هناك الكثير الذي يجب عمله بهذا الصدد. وقد اتفق المشاركون في فريق العمل المعني بالهدف الاستراتيجي الثالث على أن أنشطة إعادة الروابط العائلية يجب أن تقوم على قاعدة راسخة في النظام الأساسي وخطط التطوير بكل جمعية وطنية. كما أن تعزيز الملكية يعني أيضا نشر أنشطة إعادة الروابط العائلية بحيث تصبح معروفة ومقبولة داخلياً، وبين الحكومات، وبين العاملين والمتطوعين في الجمعيات.

من اليسار إلى اليمين: بروس ماكري، اللجنة الدولية للصليب الأحمر في كابول؛ د. فهد عجة، الأمين العم للهلال الأحمر الأردني؛ يونج-هوون ريم، الصليب الأحمر الكوري.

التدريب وبناء القدرات

أكد المشاركون بوجه عام تحديات بناء مزيد من القدرات بالجمعيات الوطنية. كما تأكدت الحاجة إلى التدريب والموارد. وقد أوضح حيدر العطاوي، من الهلال الأحمر العراقي، أن خبرته في التعاون مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر كانت تمثل أهمية رئيسية بهذا الصدد. واقترح مشاركون آخرون أن بإمكان الاتحاد الدولي الاضطلاع بدور أنشط، بينما قال أحمد ريان باريان، من الهلال الأحمر السعودي، إن الجمعيات الوطنية نفسها يمكنها أن تقوم بالمزيد لتبادل التجارب والخبرات.

نشر الكلمة

وافق المشاركون على الحاجة إلى نشر أخبار دور الحركة الدولية وطموحاتها بفعالية إلى الأطراف المعنية الأخرى، بما فيها الحكومات والمنظمات الإنسانية الأخرى، وأولهم أولئك الذين يسعون لمعرفة أماكن المفقودين أو استعادة علاقاتهم بأفراد أسرهم، وهو أمر مهم؛ إذ أن الأطراف المعنية الأخرى تنشط بتزايد في هذا الميدان، وكذلك لأن أنشطة إعادة الروابط العائلية – كما أشارت السيدة فاطمة غايلاني، من الهلال الأحمر الأفغاني – تُعد أداة قوية عندما يتعلق الأمر بتعزيز صورة الجمعية الوطنية وقبولها.

وقد كانت كورازون ألما دي ليون، من الصليب الأحمر الفليبيني، واحدة من العديد من المشاركين الذين أكدوا أهمية رفع الوعي من خلال وسائل الإعلام بخدمات إعادة الروابط العائلية. وأضافت أن الجمعية الوطنية التي تنتمي إليها لديها برنامج إذاعي يمكن استخدامه لتحقيق هذه الغاية. وأشار فوزي أوصديق، من الهلال الأحمر القطري، الانتباه إلى إمكانات الاستعانة بالتكنولوجيا الحديثة في مجال الاتصالات عندما يتعلق الأمر بكفالة معرفة الجمهور بأهداف الحركة وبرامجها.

التطلع نحو الأمام

مما لا يثير الدهشة أن أغلب المشاركين كانوا يحاولون بالفعل تصور كيف يمكنهم ترجمة عناصر الاستراتيجية إلى خطوات وأنشطة عملية. وعلى حين أشارت مجموعات العمل بوضوح إلى وجود دعم كلي قوي للاستراتيجية، كان كثير من المشاركين يشعرون بالألم وهم يشددون على أهمية اتخاذ تدابير محددة لتنفيذ الاستراتيجية. وبالإحاطة علما بالقائمة الشاملة للأعمال المحتواة بالاستراتيجية، أشار العديد من المتحدثين إلى ضرورة إعداد قائمة أولويات وجداول زمنية لكل من مكونات الحركة الدولية.

لا تعد هذه النشرة وثيقة رسمية للمؤتمر